لحديث وائل بن حجر بلفظ حتى حاذى أذنيه وجمع بين الحديثين بأن المراد أنه يحاذي بظهر كفيه المنكبين وبأطراف أنامله الأذنين كما تدل له رواية لوائل عند أبي داود بلفظ حتى كانت حيال منكبيه ويحاذي بإبهاميه أذنيه وقوله أمكن يديه من ركبتيه قد فسر هذا الإمكان رواية أبي داود كأنه قابض عليهما وقوله هصر ظهره تقدم قول الخطابي فيه وتقدم في رواية ثم حنى بالحاء المهملة والنون وهو بمعناه وفي رواية غير مقنع رأسه ولا مصوبه وفي رواية وفرج بين أصابعه وقد سبق وقوله حتى يعود كل فقار المراد منه كمال الاعتدال وتفسره رواية ثم يمكث قائما حتى يقع كل عضو موضعه وفي ذكره كيفية الجلوسين الجلوس الأوسط والأخير دليل على تغايرهما وأنه في الجلسة الأخيرة يتورك أي يفضي بوركه إلى الأرض وينصب رجله اليمنى وفيه خلاف بين العلماء سيأتي وبهذا الحديث عمل الشافعي ومن تابعه وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض إلى قوله من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك إلى آخره رواه مسلم وفي رواية له إن ذلك في صلاة الليل وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر للصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ فسألته فقال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك رواه مسلم بسند منقطع ورواه الدارقطني موصولا وموقوفا ونحوه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا عند الخمسة وفيه وكان يقول بعد التكبير أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض أي قصدت بعبادتي إلى قوله من المسلمين وفيه روايتان أن يقول وأنا أول المسلمين بلفظ الاية ورواية وأنا من المسلمين وإليها أشار المصنف اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك إلى اخره رواه مسلم تمامه ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وقوله فطر السماوات والأرض أي ابتدأ خلقهما من غير مثال سبق وقوله حنيفا أي مائلا إلى الدين الحق وهو الإسلام وزيادة وما أنا من

المشركين بيان للحنيف وأيضا لمعناه والنسك العبادة وكل ما يتقرب به إلى ا وعطفه على الصلاة من عطف العام على الخاص وقوله ومحياي ومماتي أي حياتي وموتي أي هو المالك لهما والمختص بهما وقوله رب العالمين الرب الملك والعالمين جمع عالم مشتق من العلم وهو اسم لجميع المخلوقات كذا قيل وفي القاموس العالم الخلق كله أو ما حواه بطن الفلك ولا يجمع فاعل بالواو والنون غيره وغير ياسم وقوله لا شريك له تأكيد لقوله رب العالمين المفهوم منه الاختصاص وقوله اللهم أنت الملك أي المالك لجميع المخلوقات وقوله ظلمت نفسي اعتراف بظلم نفسه قدمه على سؤال المغفرة ومعنى لبيك أقيم على طاعتك وامتثال أمرك إقامة متكررة وسعديك أي أسعد أمرك وأتبعه إسعادا متكررا ومعنى الخير كله في يديك الإقرار بأن كل خير واصل إلى العباد ومرجو وصوله فهو في يديه تعالى ومعنى والشر ليس إليك أي ليس مما يتقرب إليك به أي يضاف إليك فلا يقال يا رب الشر أو لا يصعد إليك فإنه إنما يصعد إليه الكلم الطيب ومعنى أنا بك وإليك أي التجائي وانتهائي إليك وتوفيقي بك ومعنى تباركت